

تأثير طلاق الوالدين على الإيجابية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة بريدة: دراسة على أبناء المطلقين

د. علي بن عبدالرحمن الشهري

أستاذ الإرشاد النفسي المساعد

قسم علم النفس، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، جامعة القصيم

البريد الإلكتروني للباحث

a.alshehri@qu.edu.sa

تاريخ استلام البحث: ١٠ / ١٠ / ٢٠٢٥ م

تاريخ قبول النشر: ٣١ / ١٠ / ٢٠٢٥ م

المجلد الثامن عشر، العدد الثالث (سبتمبر ٢٠٢٥ م - ربيع الثاني ١٤٤٧ هـ)

إدارة الجمعيات والمجلات العلمية

تأثير طلاق الوالدين على الإيجابية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة بريدة: دراسة على أبناء المطلقين

د. علي بن عبدالرحمن الشهري

أستاذ الإرشاد النفسي المساعد، قسم علم النفس، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، جامعة القصيم

المستخلص: هدفت هذه الدراسة للتعرف على تأثير طلاق الوالدين على الإيجابية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة بريدة، والتي بلغت ١٦٦ طالباً وطالبة من أبناء المطلقين، واستخدم الباحث في الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس الإيجابية من إعداد كابارا وآخرون (Caprara et al, 2012) مع تعديد من مستوى التحصيل الدراسي بناءً على المعدل الأكاديمي. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الإيجابية مرتفع لدى الطلاب من آباء المطلقين؛ مما يعني أن طلاق الوالدين لا يؤثر على إيجابية الأبناء، إضافة إلى أن الطلاق لا يؤثر على المعدل الأكاديمي لهم. كما توصلت النتائج إلى وجود فروق لصالح الإناث في مستوى الإيجابية مقارنة بالذكور من أبناء المطلقين، في حين لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الإيجابية ترجع للحالة الاقتصادية للطلاب أو اختلاف من يعيش معه. وتوصي الدراسة بتنفيذ البرامج الإرشادية لدعم أبناء الأسر المطلقة، وتعزيز الإيجابية في البيئات المدرسية.

الكلمات المفتاحية: طلاق الوالدين، الإيجابية، التحصيل الدراسي، أبناء المطلقين.

The effect of parental divorce on the positivity and academic achievement of high school students in Buraidah: A study on sons of divorced parents

Dr. Ali Abdulrahman Alshehri

Assistant Professor of Psychological Counseling, Department of Psychology, College of Languages and Humanities, Qassim University

Abstract: This study aimed to identify the effect of parental divorce on the positivity and academic achievement of 166 male and female high school students in Buraydah, sons of divorced parents. The researcher used a descriptive methodology and administered the Positivity Scale developed by Caprara et al. (2012), along with a range of academic achievement levels based on GPA. The study concluded that the level of positivity was high among students of divorced parents, indicating that parental divorce does not affect the children's positivity or their academic performance. The results also showed that females exhibited higher levels of positivity compared to males among the children of divorced parents. However, no statistically significant differences in positivity levels were found based on the student's economic status or living arrangements. The study recommends implementing guidance programs to support children of divorced families and promoting positivity in school environments.

Keywords: Parental divorce, positivity, academic achievement, sons of divorced parents.

المقدمة:

تُعد الأسرة هي الوحدة الأولى للمجتمع، وهي حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع، والواسطة بين الثقافة والشخصية، وأول وسط إنساني ينشأ فيه الطفل ويكتسب منه أساليب سلوكه والذي يمكنه من إشباع حاجاته وتحقيق امكانياته، وتوافقه مع مجتمعه ولها الدور الأبرز في تنشئة الفرد (محمد، ٢٠١١).

لذلك فإنه عند وقوع الطلاق تكون الأسرة مضطربة بكاملها وتتأجج المخاوف، ويخيم عليها القلق، وتنعكس هذه الآثار على الأطفال بشكل خاص، لأنهم يجدون أنفسهم في دوامة من الحرمان، وذلك لأنهم يحتاجون إلى القرب من والديهم ومن رعايتهم معاً، وهذا ينعكس على سلوكهم وعلى عدم ثقتهم بأنفسهم وبالآخرين مما ينطوي عليه الكثير من المشاكل في شتى مجالات (السيوطي، ٢٠٠٨).

ومما لا شك فيه أن المرحلة الثانوية تعد مرحلة مهمة في حياة الفرد لأنها تجعله يتحمل الأعباء والمسؤوليات والوصول إلى المعرفة الحقيقية لهذا العصر، كما أنه تعتبر إعداد للفرد وتأهيل لتفكيره وحل مشكلاته، وخلال هذه المرحلة يتعرض للكثير من الضغوط النفسية التي على ضوئها يتحدد تميزه في تحصيله الدراسي، والوصول إلى تحقيق طموحه ليصل إلى درجة عالية من الرضا عن الذات وعن الآخرين وعن الحياة بشكل عام.

والتحصيل الدراسي له أهمية خاصة بالنسبة للطالب، فهو المعيار الأساسي لانتقاله من صف دراسي لآخر، بالإضافة إلى يُحدثه من آثار في تشكيل وتكوين شخصيته وشعوره بالرضا والسعادة وتحقيق الذات، كما أنه يترتب عليه حصوله على الشهادات أو التقديرات من الآخرين كالأقران أو الآباء أو المقربين أو المساعدة في الحصول على وظيفة ما تُحقق له نوع من الاستقرار في الحياة، فالدرجة التحصيلية ليست درجة صماء فقط كما يبدو للبعض ولكنها تعكس وتنطق بأمور حيوية كثيرة وهامة بالنسبة للمتعلم ومن هنا كانت "الدرجة التحصيلية" بمثابة "الحقل التجريبي" للباحثين في مجال علم النفس (ردادي، ٢٠٠٢).

ولأن الأسرة تُعد نظاماً اجتماعياً متكاملاً وداعماً وظيفياً مع أنظمة المجتمع التعليمية والاقتصادية، وبيئة اجتماعية ينمو فيها الطفل ويتلقى القيم والمبادئ الاجتماعية التي تُشكل سلوكياته في المجتمع، يؤثر فيها الطلاق لأنه من أكبر المشاكل التي تواجه المجتمع بسبب التغيرات الاجتماعية والثقافية مما جعل هناك خلل في البنية الوظيفية للمجتمع (الشمري، ٢٠٢٣).

كما أن الاهتمام بالجوانب الشخصية والسمات الإيجابية المرتبطة بشخصية الأفراد ركز عليها علم النفس الإيجابي، ذلك من خلال العديد من الدراسات على بعض المفاهيم الإيجابية كتقدير الذات والتفاؤل والرضا عن الحياة التي ينعكس تأثيرها الإيجابي على حياة الأفراد النفسية والاجتماعية والمهني (Keyes, 2007; Caprara et al., 2010).

وبعد عدة دراسات وأبحاث تم تسميته بالتوجه الإيجابي Positive Orientation والذي اهتم بالاتجاهات والتي تعني الأحكام المرتبطة بالفرد وبالجانب المعرفي والسلوكي والعاطفي (Caprara et al., 2009, 2010; Alessandri et

(al., 2012)، وأخيراً تطور المفهوم إلى الإيجابية Positivity حيث قام كابرار وآخرون بتسميته بهذا المفهوم الذي يُستخدم حتى هذا الوقت وهو مفهوم يتسم بأنه أنه أكثر عمومية وشمولية ويشير إلى التصرف أو الميل لرؤية الذات والحياة والخبرة والمستقبل من وجهة نظر إيجابية (Caprara et al, 2009).

كما أن علم النفس الإيجابي يقوم على استراتيجيات مختلفة من أجل غرس الأمل، وبناء القوة، التي تعمل كحاجز مناعة ضد إصابة الفرد بالاضطرابات النفسية والعقلية، ومن بين هذه الاستراتيجيات (التدفق، الأمل، التفاؤل، الذكاء الوجداني، الفكاهة، الكفاءة الذاتية، والتفكير الإيجابي) (الفنجري، ٢٠٠٨).

وكان لعلم النفس الإيجابي أثر كبير في تحقيق السعادة والهناء الشخصي رغم كل هذه التحديات والضغوط لأنه علم يدرس طرق التكيف والانفعالات الإيجابية لدى الأفراد وسبل تنميتها، فالإيجابية مصطلح عام يضم في طياته متغيرات وعوامل كثيرة (يحياء، ٢٠٢١).

وفي ظل ما تشهده المجتمعات من تصاعد في معدلات التفكك الأسري، وتزايد الاهتمام بانعكاسات المشكلات الأسرية على الأبناء وبخاصة المرحلة الثانوية التي تمثل جوهر نموهم وتكيفهم؛ تبرز أهمية الدراسة الحالية في استكشاف انعكاسات طلاق الوالدين على الإيجابية والتحصيل الدراسي لدى أبنائهم الطلبة بالمرحلة الثانوية في المجتمع السعودي. **مشكلة الدراسة:**

تعتبر دراسة ظاهرة الطلاق وتأثيراته من أهم الدراسات التي تتناول الظواهر التي تهدد المجتمع لما لها من تأثير على كافة الجوانب التربوية والاجتماعية والنفسية وكذلك لها تأثير على الفرد وتميزه في شتى مجالات الحياة، فالأسرة هي المنبت الأصيل والتي يتفاعل معها الأبن كأول مؤسسة اجتماعية ينشأ من خلالها وفي محيطها. ومما لا شك فيه أن الطلاق يُعد تجربة مؤلمة لجميع أفراد الأسرة، لأنها تؤدي غالباً إلى تفكك الأسرة وخلل في البنية النفسية والاجتماعية للأطفال (Preller, 2013).

كما أن الطلاب يؤدي إلى ضعف تفاعل الأهل مع التحصيل الدراسي لأبنائهم، مما يخلق شعوراً بعدم الأمان والرفض لديهم، وقد يدفعهم إلى سلوكيات سلبية مثل الغضب والانسحاب الاجتماعي، مما ينعكس سلباً على تحصيلهم الأكاديمي (Heaton, 2010).

ولقد اثبتت الدراسات ومنها دراسة يوستاش وجوناثان (Eustache and Jonathan (2023 أن الطلاب الذين تعرضوا لتجربة طلاق الوالدين يكون أداؤهم أقل من أقرانهم الذين لم ينفصل آباؤهم عن بعض.

كما أن الإحصائيات أظهرت تفشي ظاهرة الطلاق وفقاً للإحصاءات الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء ووزارة العدل لعام (٢٠٢٤) أن نسبة الطلاق بلغت ١٢,٦٪ من إجمالي عقود الزواج في المجتمع السعودي، والذي ينعكس سلباً على استقرار الأسرة وعلى أبنائه.

لذلك لابد من معالجة هذا الموضوع في ضوء (حساسية المرحلة العمرية) مرحلة المراهقة، ولا سيما المرحلة الثانوية والتي تمثل فترة حاسمة في تكوين شخصية الفرد وتحديد مساره الأكاديمي والاجتماعي، وهي المرحلة التي تتقاطع فيها العوامل النفسية والتربوية بشكل واضح. وتمثل مشكلة الدراسة في أن هناك تأثيرات لطلاق الوالدين على الإيجابية والتحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية.

وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- هل يؤثر طلاق الوالدين على مستوى الإيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية من أبناء المطلقين؟
- ٢- هل يؤثر طلاق الوالدين على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من أبناء المطلقين؟
- ٣- هل توجد فروق في مستوى الإيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية من أبناء المطلقين تعزى إلى الجنس (ذكر-أنثى)؟
- ٤- هل توجد فروق في مستوى الإيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية من أبناء المطلقين تعزى إلى الحالة الاقتصادية؟
- ٥- هل توجد فروق في مستوى الإيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية من أبناء المطلقين تعزى إلى من يعيش معه الطالب (الأب، الأم، أخرى)؟

أهداف الدراسة:

تتمثل إهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

- ١- التعرف على تأثير طلاق الوالدين على إيجابية طلبة المرحلة الثانوية.
- ٢- التعرف على تأثير طلاق الوالدين على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية.
- ٣- التعرف على الفروق في بين الجنسين (ذكور، إناث) في مستوى الإيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية من أبناء المطلقين.
- ٤- التعرف على الفروق في مستوى الإيجابية بين طلبة المرحلة الثانوية من أبناء المطلقين تبعاً للحالة الاقتصادية.
- ٥- التعرف على الفروق في مستوى الإيجابية بين طلبة المرحلة الثانوية من أبناء المطلقين تبعاً لمن يعيش معه الطالب (الأب، الأم، أخرى).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات العلمية التي تبحث في تأثير الطلاق على الإيجابية والتحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية، مما سيزود المؤسسات التعليمية بنتائج قد يستفاد منها في المجالات التعليمية والتربوية المتنوعة.

٢. قلة الدراسات التي تناولت تأثير الطلاق على الإيجابية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية - في حدود علم الباحث -.

٣. إثراء المكتبات العربية وخاصة المكتبات السعودية بدارسة عن هذه الظاهرة التي تؤثر في جوانب كثيرة على أبناء المطلقين.

الأهمية التطبيقية:

١. يحاول البحث الحالي أن يساهم في معرفة تأثير الطلاق على الإيجابية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، ومن الممكن فتح المجالات أما المزيد من البحوث ذات الصلة بموضوع البحث.

٢. تكشف هذه الدراسة تأثير الطلاق على الإيجابية والتحصيل الدراسي مما يفتح المجال للمتخصصين لوضع برامج إرشادية تساهم وضع خطط علاجية مناسبة.

مصطلحات الدراسة:

طلاق الوالدين Parental Divorce

يعرف الطلاق لغةً: بأنه الحلّ ورفع القيد، وقيل أيضاً: إزالة القيد والتخلية، والطلاق شرعاً: هو إزالة ملك النكاح (بدوي، ٢٠٠٠).

ويعرفه الضحيان (٢٠١٧) بأنه: حل الرابطة الزوجية وإنهاء الزواج وفقاً لإجراءات قانونية يقرها الدين والمجتمع.

الإيجابية Positivity:

يعرفها كابارا وآخرون (Caprara et al. 2012) بأنها: مفهوم يتسم بأنه أكثر عمومية وشمولية ويشير إلى التصرف أو الميل لرؤية الذات والحياة والخبرة والمستقبل من وجهة نظر إيجابية. ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة خلال إجاباتهم على فقرات مقياس الإيجابية المستخدم بالدراسة الحالية.

التحصيل الدراسي Academic Achievement:

يعرفه يونس (٢٠٢٠): بأنه مدى ما يتحقق لدى الطالب من أهداف تعليمية نتيجة دراسته لموضوع من الموضوعات الدراسية، كما يعرف بأنه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية، أو مجال تعليمي أو تدريب معين.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: دراسة تأثير طلاق الوالدين على الإيجابية والتحصيل الدراسي.

٢. الحدود البشرية: طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من أبناء المطلقين.

٣. الحدود المكانية: المدارس الثانوية بمدينة بريدة.

٤. الحدود الزمانية: العام الدراسي ١٤٤٦هـ.

الإطار النظري:

أولاً: طلاق الوالدين Parental Divorce

الطلاق من الظواهر التي نجدتها في كل المجتمعات ولكن بنسب متفاوتة، وهو أمر عرفته البشرية من قديم الزمان، وله أشكال وطرق مختلفة، ونجده في كافة الأديان كل بطريقته، كما أنه يعد من الأحداث الصعبة في الحياة، ونقطة تحول تؤثر كثيراً على حياة الأسرة لأنه يحدث شيء من الإحباط والحزن والألم وعدم القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين. ونلاحظ أن حالات الطلاق في ازدياد حيث أنها أصبحت أمراً مؤرقاً وبحاجة لعلاج من المختصين والمهتمين بهذه المشكلة وما ينتج عنها من تفكك أسري واختلال في النسيج الاجتماعي، ويعد الطلاق مشكلة اجتماعية نفسية لأنه يترتب عليه آثار سلبية في تفكك الأسرة وازدياد العداوة والبغضاء والآثار السلبية على الأطفال وقد يؤدي إلى السلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك (يجي، ٢٠٢١).

وهناك نظريات مفسرة للمشكلات النفسية والاجتماعية التي تنجم عن ظاهرة الطلاق ومنها النظرية البنائية الوظيفية: حيث يرى أنصار هذه النظرية أن لكل فرد في المجتمع مجموعة من الاحتياجات الغريزية والاجتماعية والعاطفية التي يسعى إلى إشباعها عن طريق النظم الاجتماعية المختلفة، واستمرار أي نظام مرهون بوظائف تؤدي إلى إشباع هذه الحاجات، وإذا فقد هذا الجزء وظيفته فإنه ينتهي ويذول؛ فمثلاً إذا لم يستطيع الزواج تحقيق الأهداف التي يسعى إليها الأفراد مثل (تحقيق الاستقرار العاطفي والوجداني، الإنجاب، الإشباع الجنسي) وذلك من أجل الحصول على الاستقرار الاجتماعي فإن أحد الزوجين أو كليهما سيقرران الانفصال وإنهاء الزواج (الشواحيلى، ٢٠١٠).

ويعرف الطلاق بأنه "وضع حد لإنهاء العلاقة الزوجية القائمة بين الرجل والمرأة، وقد تتعد أشكاله وصفاته بين ما هو قانوني وشرعي، كما قد تختلف الأسباب المؤدية له، ويعد الطلاق آلية هروب أحد الزوجين أو كليهما من الحياة الزوجية المقلقة والمقيدة والتي تسودها المشاكل، وعادة ما ينجم عنه جملة من الآثار السلبية التي تمس كلا المطلقين وبالأخص المطلقة وأطفالها إن وجدوا" (كريمه، ٢٠١٧، ص ١٥٣).

آثار الطلاق:

مما لا شك فيه أن بعد الأطفال عن الوالدين ومنه ما كان سببه (الطلاق) يسبب جو أسري اجتماعي غير مستقر، يتسم بالتوتر والقلق والعلاقات الاجتماعية المضطربة داخل الأسرة، وبالتالي يتأثر الطفل وتتوتر علاقته مما يؤدي إلى سوء تكيفه مع مجتمعه الذي يعيش فيه وتظهر عنده اضطرابات نفسية، وأكد العلماء على أن الخبرات المؤلمة يكون لها أثر في سماته الشخصية، مما يجعله يشعر بعدم الطمأنينة وهذه خبرات تنمي الاستعداد للقلق والخوف والتوتر وتكوين مفاهيم

سلبية عن نفسه، وأكدت الدراسات النفسية إلى أن الحرمان من الوالدين والرعاية تؤدي إلى اضطرابات ديناميكية للطفل، لأن نموه النفسي مرهون بعاطفة الوالدين، وبالدرجة الأولى تكون الرعاية من قبل الأم فهي من يقدم العطف ويشبع الحاجات الجسمية والنفسية (اسماعيل، ٢٠٠٩).

ثانيا: الإيجابية Positivity:

لقد اهتم الإسلام بالأبناء وغرس فيهم الإيجابية قبل نعومة أظافرهم فمنذ نفخ الروح يبدأ الجنين يتحرك وكأنه يريد أن يرفض السكون والهدوء، وكذلك الإيجابية المكتسبة فيقع عبء تنميتها على الأبوين بخاصة وعلى البيئة المحيطة بعامة ليقع الواجب كله على الأبوين لتعزيز هذه الإيجابية وهي تتوقف على أمرين هما (الجهد البشري و التوفيق الرباني)، وكلاهما لا ينفصلان فمهما يكن من جهد الإنسان وسعيه للوصول إلى أهدافه القريبة أو البعيدة إذا لم يحالفه التوفيق فإنه يكون بذلك قد وقع في دائرة غير محمية.

ويرى كل من نعمات وعبدالرؤوف (٢٠١٤) أن الإيجابية عبارة عن قدرة الطالب على التوازن النفسي والتوافق الفعال مع كافة الضغوط التي يتعرض لها وتحمل المسؤولية والتغلب على المشكلات التي تواجهه. ويشير عزب (٢٠٢١) إلى أن الإيجابية عملية دينامية متعددة الأبعاد تساعد الطالب في تنمية القدرات الشخصية، وتمكنه من حل المشكلات والتعامل مع الضغوط التي يتعرض لها، بهدف تحقيق التوافق الفعال وإحداث التوازن. كما أن تلعب (٢٠١٨) تؤكد على أن الإيجابية مكون نفسي افتراضي متعدد الأبعاد يشير لميل فردي لرؤية الحياة من منظور إيجابي وتنظيم خبراتها بطريقة مرضية.

ويعرفها فاجناني وآخرون (Fagnani et al. (2018 بأنها ميل فردي لرؤية الحياة من منظور إيجابي، أو افتراض عام لتنظيم خبرات الحياة بطريقة مرضية، أو ميل دائم ومستمر لملاحظة الجوانب المفضلة في الذات والحياة والشعور بأهميتها.

وتتضح أهمية التفكير الإيجابي في أنها تزيد من قدر الإنسان حيث أن الأفكار هي الركيزة الأساسية التي تأسست عليها معظم البلدان، والأفكار هي أساس كل شيء نقوم ببنائه، كما أنه يجلب السعادة حيث أن هناك ارتباط إيجابي بين جوانب التفكير الإيجابي في الشخصية والقدرة على الحب والتسامح مع الذات وتقدير الجمال والإبداع وحب العلم والحكمة والارتياح في الحياة، ويجعل الفرد واثق من نفسه يحب التغيير وخوض المخاطر في سبيل النجاح (سعد، ٢٠٢١).

نظريات التفكير الإيجابي:

يوجد العديد من النظريات التي حاولت تفسير التفكير الإيجابي ومنها:

نظرية ألبرت اليس:

حيث أن التفكير والانفعال عمليتان متداخلتان وأن السيطرة على أفكار الفرد يكون بتوفير السيطرة على عواطفه وأن الأفراد يساهمون بقدر كبير في خلق مشكلاتهم النفسية وأعراضها وتأتئجها بسبب تفسيراتهم وتحليلاتهم غير المنطقية للمواقف والأحداث التي يمرون بها (الوعيل، ٢٠٢١).

نظرية سليجمان وآخرون ١٩٨٨:

ركزت على تعديل الأفكار المغلوطة واستبدال الأفكار السلبية التشاؤمية الانهزامية بالأفكار الواقعية والإيجابية منطلقة من فكرة رئيسية مفادها أن كلاً من التفاؤل والتشاؤم هما أسلوبان في التفكير لتفسير الوقائع والأحداث وحقيقة تفسيرنا للوقائع لا تقتصر على مجابهة حالة خاصة من نجاح أو فشل بل هي تتوقف على الفكرة التي نكوها عن القيمة العامة التي نعطيها لأنفسنا وإمكاناتنا وفرصنا في الحياة، وأن نتعلم التفاؤل أو التشاؤم بناء على خبرتنا ونمط تنشئتنا بمعنى أخرى أن للتنشئة الاجتماعية والخبرة المهنية والاجتماعية والمستوى التعليمي أثر كبير على تنمية التفكير الإيجابي والسلبي (سعد، ٢٠٢١).

ثالثاً: التحصيل الدراسي Academic Achievement:

يحتل التحصيل الدراسي أهمية خاصة بالنسبة للطالب، فهو المعيار الأساسي لانتقاله من صف دراسي لآخر، بالإضافة إلى ما يحدته من آثار في تكوين وتشكيل شخصيته وشعوره بالرضا والسعادة الشخصية أو تحقيق الذات، كما يترتب عليه أيضاً الحصول على الشهادات أو التقدير من الآخرين كالأقران أو الآباء أو المقربين أو المساعدة في الحصول على وظيفة تحقق له نوع من الاستقرار في الحياة.

ولقد كانت "الدرجة التحصيلية" بمثابة الحقل التجريبي للباحثين في مجال علم النفس التربوي، وقد أجريت ولا زالت تجرى دراسات وبحوث عديدة لاكتشاف العوامل الميسرة للحصول على درجات تحصيلية مرتفعة، والتعرف على العوامل المعوقة لذلك بغرض تلاشيها فيما بعد، وأخذ الباحثون في ذلك اتجاهين؛ اتجاه تناول المتغيرات البيئية، والاتجاه الآخر ركز على المتغيرات المرتبطة بشخصية المتعلم (ردادي، ٢٠٠٢).

ويشير الزيات (٢٠٠١) وعبدالمقصود (٢٠٠٣) إلى أن التحصيل الدراسي هو مقدار المعارف والمهارات التي يحصل عليها الطالب من خلال الموضوعات الدراسية أثناء العام الدراسي، والتي يمكن قياسها عن طريق الاختبارات المدرسية التي تجرى خلال العام الدراسي ونهايته، ويعبر عنها بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في هذه الاختبارات.

كما أن الجابر (٢٠٠٢) يوجز التحصيل الدراسي بأنه مؤشر لإتقان المعارف والمعلومات ويتم اكتسابه عن طريق التدريب على مهارة معينة أو تحصيل لمقرر ما، ويقدر الأداء تقديرًا كمياً.

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

اهتم علماء النفس والتربية بالتحصيل الدراسي كظاهرة تربوية نفسية مركبة تنطوي على عدد كبير من المتغيرات شأنها في ذلك شأن الظواهر النفسية الأخرى، ويتوقف مستوى التحصيل الذي يصل إليه الطالب على عدة عوامل منها:

١. العوامل العقلية:

أكدت العديد من الدراسات على وجود علاقة دالة وموجبة بين التحصيل الدراسي ومجموعة من العوامل العقلية مثل: الذكاء كما في دراسة ديري وآخرون (Deary et al. (2007) ومثل القدرة العددية والقدرة المكانية والقدرة الاستدلالية والقدرة اللفظية والقدرة اللغوية والقدرة على التفكير، وعلى الرغم من أن العوامل العقلية (المعرفية) عوامل مهمة في تأثيرها على التحصيل الدراسي إلا أنها ليست العوامل الوحيدة التي يتوقف عليها، فهناك عوامل أخرى غير معرفية مرتبطة بالتحصيل الدراسي.

٢. العوامل الدافعية:

لقد اهتم الكثير من الباحثين بتناول العلاقة بين التحصيل الدراسي وبعض العوامل الدافعية للطلبة وذلك لما تلعبه الدوافع من دور بارز في توجيه نشاط الفرد، وقد أوضحت نتائج معظم هذه الدراسات وجود علاقة بين التحصيل الدراسي وبعض العوامل الدافعية مثل حب الاستطلاع كما في دراسة العدل (٢٠٠٢).

٣. العوامل الشخصية والاجتماعية:

تشير النتائج إلى أن العديد من الدراسات تظهر ارتباط التحصيل الدراسي بسمات شخصية الطلبة، فكما أشار عبدالمعطي (١٩٩٦) إلى وجود علاقة بين العواطف (حب المادة-كراهيتها) وقدرة الشخص على التعلم والتذكر والاستدعاء.

٤. عوامل أخرى:

إن الاهتمام بالطالب (العوامل الذاتية) وحده لا يمكن أن يحقق النتيجة المطلوبة والمنتظرة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي، وذلك لتدخل عوامل أخرى غير مرتبطة به ولا تقل أهمية عنها في التأثير على التحصيل الدراسي، فكما أشارت نتائج دراسة العدل (٢٠٠٢) إلى وجود علاقة موجبة بين تحصيل الطلبة وبعض سمات المعلم (التعاون، الاتزان الانفعالي، النشاط، العمل بجدية، الموضوعية، العدل، الثقة بالنفس، الاكتفاء الذاتي، المغامرة، المرونة، الإبداع، التوافق، النظام، الاستدلال، القدرة على تكوين علاقات مع الآخرين، الحزم، الذكاء، الحماس، الانتباه، الاجتماعية، الدافعية للعمل)، ووجود علاقة سلبية بين تحصيل الطلبة وبعض سمات شخصية المعلم (القلق، الدفء العاطفي، الاستقلال في وجهة النظر، الاتزان الانفعالي، الخضوع، السيطرة، المسؤولية، تأكيد الذات).

ومما سبق يتضح أن التحصيل يتأثر بالعديد من المتغيرات العقلية المعرفية وغير المعرفية، فدراسة التحصيل الدراسي من المنظور المعرفي فقط لا يعطينا إلا صورة مبسطة وغير كافية عن طبيعة هذه الظاهرة التربوية المركبة لأن المستوى التحصيلي للفرد لا يتوقف على إمكانياته وقدراته العقلية فقط بل يتأثر أيضاً بالعديد من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والدافعية والانفعالية.

الدراسات السابقة:

١- دراسات عن الطلاق:

دراسة الغرايبة وعليمات (٢٠١٢) والتي هدفت لمعرفة التأثيرات النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال وتمت على عينة من أطفال دار الضيافة في اتحاد المرأة الأردنية بلغت (١٥٢) أسرة تأتي لمشاهدة ابنائها في دار الضيافة للطفل، وتوصلت الدراسة إلى انتشار المشكلات والمعاناة الاجتماعية بين أطفال المطلقين وكذلك مشكلات في العلاقات الاجتماعية السلوكية وكذلك ظهر أن الأم تتعرض لمشكلات في العلاقات الاجتماعية ومشكلات اقتصادية (الغرايبة، عليمات، ٢٠١٢).

دراسة نليغون (2013) Nilgun والتي هدفت إلى التعرف على آثار الطلاق على الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من ٣٨٠ مطلق ومطلقة، وتوصلت الدراسة إلى أن الصراع الزوجي الذي ينتهي بالطلاق يؤثر بشكل سلبي في الأوضاع الاجتماعية والنفسية للأطفال، كما بينت الدراسة أن الأطفال يعانون من الكثير من المشكلات العاطفية.

دراسة الدرديري (٢٠١٤) والتي هدفت إلى معرفة علاقة الطلاق وأثره على التحصيل الدراسي بين الذكور والإناث لأبناء المطلقين بمراحل التعليم الأساسي وكانت عينة الدراسة من طلاب وطالبات أبنا المطلقين والمطلقات بالحملة الثانوية والمتوسطة وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة مرتبطة بين الآثار السيكولوجية للطلاق والتحصيل التعليمي لأبناء المطلقين، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند أفراد العينة ترجع إلى متغير العمر للتأثر بالطلاق لأبناء المطلقين.

دراسة لانزفورد (2014) Lansford والتي هدفت إلى التعرف على أثر الطلاق على المشكلات النفسية التي يعاني منها الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من ٤٩٠ طفلاً، وتوصلت إلى أن الطلاق له أثر كبير على التحصيل الدراسي للأطفال، والمشكلات والعلاقات الاجتماعية لدى الأطفال، كما توصلت إلى أنه لابد من وضع سياسات لأجل الحد من هذه المشكلة، ووضع استراتيجيات للأطفال لمساعدتهم على التكيف.

دراسة الغريبي (٢٠١٦) والتي هدفت إلى التعرف على أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي قد يواجهها أبناء المطلقين، دراسة تحليلية وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال الذين يقرر والداهم الطلاق قد يكونوا عرضة للخطر والإصابة بالاضطرابات الانفعالية والمشكلات النفسية والاجتماعية وسوء التكيف الاجتماعي والمدرسي أكثر من أبناء الأسر المستقرة.

دراسة إريكسون (2018) Erickson والتي هدفت إلى المقارنة بين الأطفال المحضون وزملائهم الذين يمكنهم في كنف عوائلهم والتي تعد من الأسر المستقرة بوجود الوالدين، ومدى التباين بين هذين الفريقين من حيث الأداء التحصيلي، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال المحضون يكون لهم النصيب الأعلى من المخاطر التي تهدد استقرارهم التحصيلي من حيث الفشل الأكاديمي، والحاجة إلى حصص تقوية وبعضهم يترك الدراسة ويتهاون في إكمالهما نهائياً على العكس من الأطفال الذين ينحدرون من أسر مستقرة فإن إدائهم التحصيلي يعد أكثر إنجازاً.

٢-دراسات عن الإيجابية:

دراسة روستامي وآخرين (2017) Rostami, et al. والتي هدفت للتعرف على فعالية التدريب على مهارات التفكير الإيجابي في زيادة سعادة المراهقين الذكور ذوي الإعاقة الحركية الجسدية، وتكونت عينة البحث من (١٦) طالباً من طلاب المدار الثانوية في طهران، وأشارت النتائج إلى أن التدريب على مهارات التفكير الإيجابي كان له أثر إيجابي في زيادة سعادة المراهقين ذوي الإعاقة الحركية الجسدية.

دراسة عزب (٢٠٢١) وهدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي تكاملي لتنمية الإيجابية وأثره على الرضا عن الحياة لدى المراهقين مرتفعي القلق، وتكونت العينة من (٣٠) طالباً من الذكور مرتفعي القلق من طلاب المرحلة الثانوية، وأسفرت النتائج إلى وجود فروق فردية بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس الإيجابية والرضا عن الحياة في كل من القياسين قبل والبعد لصالح القياس البعدي، ووجود فروق بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الإيجابية والرضا عن الحياة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق في مقياس الإيجابية في كل من القياسين البعدي والتبعي.

٣-دراسات عن التحصيل الدراسي

دراسة مقيرحي (٢٠١٧) والتي اهتمت بالظروف الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي للتلميذ بمدينة الوادي بالجزائر، وتمحورت هذه الدراسة حول الكشف عن الظروف الأسرية والتفوق الدراسي للتلميذ وبلغت عينة الدراسة ١٠٠ طالب من طلاب المرحلة المتوسطة المتفوقين دراسياً وتوصلت إلى أن هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي الجيد الذي يتحدد بالاستقرار الأسري وحجم الأسرة وتنظيمها وعلاقتها الأسرية ويؤثر في المسار الدراسي للتلميذ سلباً أو إيجاباً.

دراسة الجريس (٢٠١٨) وهدفت إلى الكشف عن علاقة بين العنف المعنوي الأسري وتدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وتوصلت الدراسة إلى عدم معرفة الطالبات بمفهوم العنف المعنوي الأسري، كما توصلت إلى وجود ضعف في النشاطات التعليمية للطالبات المعنفات وتدني مستوى تحصيلهم الدراسي.

دراسة الزهراني (٢٠٢٠) وهدفت للتعرف على الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة.

دراسة سيادة وبغزير (٢٠٢١) والتي هدفت إلى التعرف على التفكك الأسري وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة أدرار بالجزائر، وبقت على ٦٠ طالب وطالبة، وأسفرت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين التفكك الأسري والتحصيل الدراسي.

دراسة آلابي وآخرون (2021) Alabi et al. والتي اهتمت باستخدام عدم الاستقرار الأسري كمؤشر للأداء الأكاديمي، حيث طبقت على ٢٠٠ مشارك في الدراسة وأظهرت النتائج إلى وجود علاقة معنوية بين عدم الاستقرار الأسري والتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين من عرض الدراسات السابقة أن معظم الأبحاث ركزت على أثر الطلاق في الجوانب النفسية والاجتماعية والسلوكية للأطفال، كما ركزت بعضها على الأداء الأكاديمي. إلا أن الربط بين الطلاق ومتغير الإيجابية تحديداً لم يحظَ بنفس القدر من الاهتمام، مما يميز الدراسة الحالية.

ففي حين أظهرت دراسة الغرايبة وعليمات (٢٠٢١) أن الطلاق يؤدي إلى ظهور مشكلات سلوكية بين الأطفال، وأكدت دراسة نلقين (٢٠١٣) على العلاقة بين الطلاق والمشكلات العاطفية، وأوضحت دراسة الدرديري (٢٠١٤) العلاقة بين الطلاق والتحصيل الدراسي، مع التركيز على الاختلافات بين الذكور والإناث.

إلا أن دراسات مثل روستامي وآخرين (٢٠١٧) وعزب (٢٠٢١) تناولت الإيجابية كمتغير مستقل عن تجربة الطلاق، دون الربط المباشر بين الإيجابية والتحصيل الدراسي في ظل الطلاق.

وبذلك، فإن الدراسة الحالية تسد فجوة معرفية من خلال بحث العلاقة بين الطلاق من جهة، والإيجابية والتحصيل الدراسي من جهة أخرى، مما يعزز من أهمية نتائجها ويوجه البحوث المستقبلية نحو هذا الربط الحيوي.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي بوصفه أحد المناهج الأنسب لطبيعة الدراسة ولتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بإدارة التعليم بمدينة بريدة والبالغ عددهم تقريباً (١٢٠٠٠)، لهذا العام الدراسي ١٤٤٦ هـ.

عينة الدراسة:

أ- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية التي تم التحقق من الكفاءة السيكمومترية للمقياس المستخدم بالتطبيق عليها من ٦٩ طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم التطبيق عليهم في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي ١٤٤٦ هـ.

ب- العينة الأساسية:

وهي عينة الطلاب والطالبات من أبناء الوالدين المطلقين، وبلغ عددهم ١٦٦ طالباً وطالبة، من مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم، في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي ١٤٤٦ هـ، والجدول التالي يوضح توزيع طلبة عينة البحث وفقاً للمتغيرات المختلفة:

جدول (١)

توزيع طلبة عينة الدراسة الأساسية وفقاً للمتغيرات المختلفة

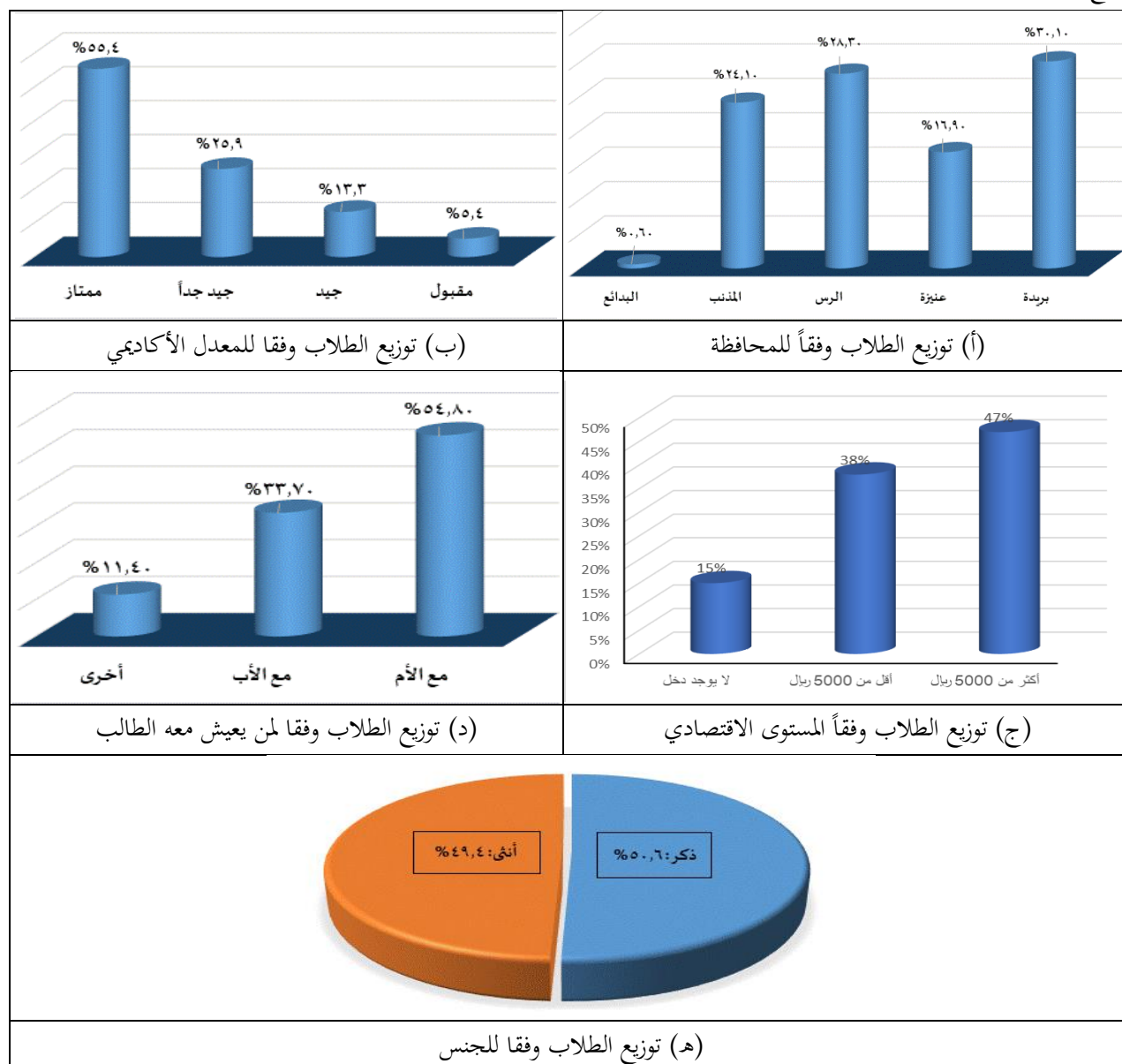
المدينة	العدد	النسبة المئوية	الجنس	العدد	النسبة المئوية
بريدة	٥٠	٢٤,١٪	ذكر	٨٤	٥٠,٦٪
عنيزة	٢٨	١٦,٩٪	أنثى	٨٢	٤٩,٤٪
الرس	٤٧	٢٨,٣٪	الحالة الاقتصادية	العدد	النسبة
المذنب	٤٠	٣٠,١٪	لا يوجد دخل	٢٥	١٥٪
البدائع	١	٠,٦٪	أقل من ٥٠٠٠ ريال	٦٣	٣٨٪
المعدل	العدد	النسبة	أكثر من ٥٠٠٠ ريال	٧٨	٤٧٪
مقبول	٩	٥,٤٪	السكن	العدد	النسبة
جيد	٢٢	١٣,٣٪	مع الأم	٩١	٥٤,٨٪
جيد جداً	٤٣	٢٥,٩٪	مع الأب	٥٦	٣٣,٧٪
ممتاز	٩٢	٥٥,٤٪	أخرى	١٩	١١,٤٪

يتضح من جدول (١) أن:

النسبة الأكبر من طلبة عينة البحث الحالي كانوا من مدينة بريدة، بنسبة بلغت ٣٠,١٪، يليهم محافظة الرس بنسبة ٢٨,٣٪، ثم محافظة المذنب بنسبة ٢٤,١٪، ثم محافظة عنيزة بنسبة ١٦,٩٪، وأخيراً محافظة البدائع بنسبة ٠,٦٪، ومن حيث الجنس يكاد يكون هناك تساوي في نسبة الذكور والإناث بعينة البحث حيث بلغت عينة الذكور ٥٠,٦٪، بينما بلغت نسبة الإناث ٤٩,٤٪، ومن حيث الصف الدراسي فكانت النسبة الأكبر من الطلاب بالصف الأول بنسبة ٣٨,٠٪، يليهم طلاب الصف الثالث بنسبة ٣٢,٥٪، ثم طلاب الصف الثاني بنسبة ٢٩,٥٪، ومن حيث إقامة الطالب فالنسبة الأكبر يقيمون مع الأم بنسبة بلغت ٥٤,٨٪، ثم من يقيمون مع الأب بنسبة بلغت ٣٣,٧٪، وبلغت نسبة من يعيشون مع آخرين بخلاف الأم والأب ١١,٤٪، ومن حيث المعدل الأكاديمي كانت النسبة الأكبر من الطلاب من الحاصلين على معدل ممتاز بنسبة ٥٥,٤٪، يليهم معدل جيد جداً بنسبة ٢٥,٩٪، ثم معدل جيد بنسبة ١٣,٣٪، ثم معدل مقبول بنسبة ٥,٤٪، وهو ما يمكن أن يتضح من الأشكال التالية:

شكل (١)

توزيع طلبة عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات المختلفة



أدوات الدراسة:

مقياس الإيجابية:

تم استخدام مقياس الإيجابية من إعداد كابارا وآخرون (Caprara et al. (2012) لتقييم نظرة الناس الإيجابية للذات والحياة والمستقبل بالإضافة إلى الثقة المتعلقة بالآخرين، ويتكون المقياس من ٨ فقرات تتم الاستجابة وفقاً لمقياس لكرت خماسي التدرج تبدأ بالدرجة ١ (لا أوافق بشدة) إلى ٥ (أوافق بشدة) وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين ٨

إلى ٤٠ حيث تدل الدرجة المرتفعة إلى مستوى عالي من الإيجابية. ولقد قاما الدوسري والرشودي (٢٠٢٣) بتقنيته على البيئة السعودية حيث ظهر بأنه يتمتع بمستوى مرتفع من الثبات والصدق.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

الصدق: تم التحقق من صدق المقياس الحالي بالطرق التالية:

١- الاتساق الداخلي بين عبارات المقياس:

تم التأكد من الاتساق الداخلي بين عبارات المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون *Pearson Correlation Coefficient* في حساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بجدول (٢):

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٧٥٩	٥	**٠,٨٠٤
٢	**٠,٥٤١	٦	**٠,٨٠٢
٣	**٠,٦٩٠	٧	**٠,٨٢٧
٤	**٠,٥٢٢	٨	**٠,٨٠٥

** دالة عند مستوى ثقة ٠,٠١ (قيمة معامل الارتباط الجدولية عند حجم عينة ٣٥ ومستوى ثقة ٠,٠١ تساوي ٠,٤١٨٢)

من جدول (٢) يتضح أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس جميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يؤكد تجانس عبارات المقياس فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

٢- الصدق البنائي للمقياس:

تم التأكد من صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي *Confirmatory Factor Analysis* والذي يعد أحد تطبيقات نمذجة المعادلة البنائية *Structural Equation Modeling* والذي يقوم على فكرة اختبار التطابق بين مصفوفة التباين للمتغيرات الداخلة في التحليل والمصفوفة المحللة فعلاً من قبل النموذج المفترض حيث تم افتراض عامل كامن يمثل الإيجابية تشبع عليه ٨ عبارات، وبعد تحديد النموذج تم إخضاعه للتحليل العاملي التوكيدي باستخدام البرنامج الإحصائي *Amos V.25* وباستخدام طريقة أقصى احتمال *ML* كانت مؤشرات جودة المطابقة لكل نموذج من النماذج كما هي موضحة في جدول (٣):

جدول (٣)

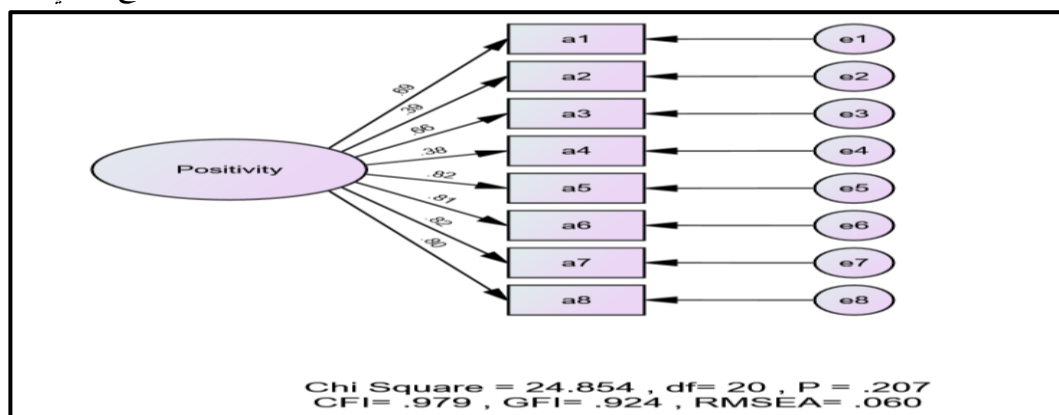
مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض لمقياس الإيجابية

المؤشر	القيمة	الحد الأقصى
χ^2	٢٤,٨٥٤	عدم دلالة مربع كاي
df	٢٠	درجات الحرية
χ^2/df	١,٢٤٣	نسبة مربع كاي لدرجات الحرية
GFI	٠,٩٢٤	مؤشر جودة المطابقة
AGFI	٠,٨٦٣	مؤشر جودة المطابقة المعدل
CFI	٠,٩٧٩	مؤشر المطابقة المقارن
IFI	٠,٩٨٠	مؤشر المطابقة المتزايد
NFI	٠,٩٠٥	مؤشر المطابقة المعياري
RMSEA	٠,٠٦٠	جذر متوسط مربعات خطأ التقريب
تزداد جودة المطابقة باقتراب هذا المؤشر من الصفر، وإذا زاد عن ٠,١ يرفض النموذج		

يتضح من جدول (٣) أن النموذج المفترض لمقياس الإيجابية يطابق بدرجة كبيرة بيانات العينة؛ حيث كانت النسبة بين مربع كاي χ^2 ودرجات الحرية أقل من ٥ وكانت قيم مؤشرات (GFI , $AGFI$, CFI , NFI , IFI) جميعها قيما مرتفعة، وكذلك كان مؤشر جذر متوسط مربع خطأ التقريب $RMSEA$ أقل من ٠,١، وهو ما يؤكد الصدق البنائي للمقياس. ويوضح الشكل (١) النموذج البنائي للمقياس وتشبعات (الأوزان الانحدارية المعيارية) العبارات:

شكل (٢)

النموذج البنائي لمقياس الإيجابية



ومن الشكل (٢) يتضح أن لعبارات المقياس تشبعات (أوزان انحدارية معيارية) مقبولة؛ حيث تراوحت التشبعات بين ٠,٣٨ و ٠,٨٢، والنتائج السابقة تؤكد الصدق البنائي لمقياس الإيجابية.

ثبات درجات المقياس:

تم التأكد من ثبات درجات المقياس باستخدام معامل ثبات ألفا-كرونباخ *Cronbach's Alpha* فبلغت قيمة معامل الثبات ٠,٨٥٥ وهو معامل ثبات جيد ومقبول إحصائياً، ومما سبق يتأكد أن للمقياس مؤشرات إحصائية موثوقة فيها، وهو ما يؤكد صلاحية استخدامه في البحث الحالي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري واختبار "ت" للمجموعة الواحدة - One Sample T Test في الكشف عن تأثير طلاق الوالدين على الإيجابية لدى الأبناء.
- اختبار كاي تربيع Chi. Square للكشف عن تأثير طلاق الوالدين على تحصيل الأبناء.
- اختبار "ت" للمجموعات المستقلة في المقارنة بين الإيجابية لدى الطلبة باختلاف الجنس.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA في المقارنة بين الإيجابية لدى الطلبة باختلاف الحالة الاقتصادية، ومن يعيش معه الطالب.

النتائج:

أولاً: نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: هل يؤثر طلاق الوالدين على مستوى الإيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية من أبناء المطلقين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحديد التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب في كل عبارة من عبارات مقياس الإيجابية ثم التحقق من الفروق بين متوسط درجات العينة ومتوسط المجتمع باستخدام اختبار ت للعينة الواحدة، فكانت كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤)

مستوى الإيجابية لدى طلبة المرحلة الثانية من أبناء المطلقات بمنطقة القصيم

م	العبارة	الاستجابة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١	لدي إيمان كبير بالمستقبل	تكرار نسبة	٢	١,٢	٢	١,٢	١٥	٩٧	٤,٤٣٤	٠,٨٠٤	كبيرة جداً	١
٢	أجد الآخرين بجانبهم عندما أحتاجهم	تكرار نسبة	٥	٣,٠	١٢	٧,٢	٣٥	٧٢	٣,٨٠٧	٠,٩٩٦	كبيرة	٧
٣	أنا راضٍ عن حياتي	تكرار نسبة	١	٠,٦	٥	٣,٠	١١	٧٨	٤,٢٨٣	٠,٧٦٩	كبيرة جداً	٣

م	العبرة	الاستجابة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
٤	أحياناً، يبدو المستقبل غامضاً بالنسبة لي	تكرار نسبة	٢٨ ٣,٦	٥٩ ٩,٠	٥٨ ٣٤,٩	١٥ ٣٥,٥	٦ ١٦,٩	٢,٤٧٠	٠,٩٩٥	ضعيفة	٨
٥	أشعر بالثقة في نفسي	تكرار نسبة	١ ٠,٦	٦ ٣,٦	١٩ ١١,٤	٦٢ ٣٧,٣	٧٨ ٤٧,٠	٤,٢٦٥	٠,٨٤٧	كبيرة جداً	٤
٦	أتطلع للمستقبل بكل أمل وحماس	تكرار نسبة	٢ ١,٢	٣ ١,٨	٢٨ ١٦,٩	٦١ ٣٦,٧	٧٢ ٤٣,٤	٤,٢٠٠	٠,٨٦٦	كبيرة جداً	٥
٧	أشعر أنني أمتلك أشياء كثيرة أفخر بها	تكرار نسبة	٤ ٢,٤	٨ ٤,٨	٢٥ ١٥,١	٥١ ٣٠,٧	٧٨ ٤٧,٠	٤,١٥١	١,٠٠٧	كبيرة	٦
٨	بشكل عام أنا راضٍ عن نفسي	تكرار نسبة	١ ٠,٦	٢ ١,٢	١٧ ١٠,٢	٥٨ ٣٤,٩	٨٨ ٥٣,٠	٤,٣٨٦	٠,٧٦٨	كبيرة جداً	٢
مستوى الإيجابية ككل								٤,١٣١	٠,٨٨٢	كبيرة	

يتضح من جدول (٤) السابق وبصفة عامة أن الإيجابية لدى طلبة عينة البحث مستواها عالي وقريب من العالي جداً، حيث بلغ متوسط الدرجات الكلية للدرجات (٤,١٣١ من ٥) بانحراف معياري ٠,٨٨٢، والعبارات الفرعية جاءت منها خمس عبارات بمستوى كبير جداً، واثنين بمستوى كبير، وواحدة فقط بمستوى ضعيف، وهي عبارة سلبية الاتجاه، مع ملاحظة أنه تم عكس ترتيب درجات هذه العبارة عند جمع الدرجات الكلية على المقياس، وتم استخدام اختبار "ت" للمجموعة الواحدة في المقارنة بين متوسط درجات أفراد العينة والمتوسط الفرضي للمجتمع (يساوي الدرجة ٣) وذلك للتعرف على دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة ومتوسط المجتمع، فجاءت النتائج كما هي موضحة بجدول (٥):

جدول (٥)

دلالة الفروق في الإيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية (درجات الحرية = ١٦٤)

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	نسبة التحقق	مستوى الإيجابية
٣١,٩٨٨	٤,٥٧١	٣	٨١,٧٠٢**	٪٧٩,٩٧	مرتفع

ويتضح من جدول (٥) أنه:

- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين المتوسط الفعلي للإيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية والمتوسط الفرضي للمجتمع لصالح المتوسط الفعلي، وهو ما يؤكد أن مستوى الإيجابية لدى الطلاب مرتفع، وبلغ مستوى الإيجابية ٪٧٩,٩٧، وبالتالي يمكن أن نستنتج أن طلاق الوالدين لا يؤثر على إيجابية الأبناء.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: هل يؤثر طلاق الوالدين على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من أبناء المطلقين؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحديد عدد ونسبة طلاب عينة الدراسة وفقاً لمعدلاتهم الأكاديمية واستخدام معامل كاي تربيع للتحقق من الفروق بين المجموعات، فكانت كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٦)

مستوى تحصيل الطلاب لدى عينة من الطلاب المطلقين آبائهم في مدينة بريدة.

المعدل الأكاديمي	العدد	النسبة المئوية	قيمة كاي تربيع
مقبول	٩	٥,٤%	٩٦,١٢٠** درجات الحرية = ٣
جيد	٢٢	١٣,٣%	
جيد جداً	٤٣	٢٥,٩%	
ممتاز	٩٢	٥٥,٤%	

يتضح من جدول (٦) السابق أن النسبة الأعلى من الطلاب كان معدلهم الأكاديمي ممتاز بنسبة بلغت ٥٥,٤٪، يليهم الطلاب من الحاصلين على معدل جيد جداً بنسبة ٢٥,٩٪، ثم الطلاب الحاصلين على معدل جيد، وكانت النسبة الأقل من الطلاب حاصلين على تقدير مقبول بنسبة ٥,٤٪، وكانت قيمة كاي تربيع لدلالة الفروق بين عدد الطلاب وفقاً للمعدل الأكاديمي تساوي ٩٦,١٢٠ وهي قيمة دالة إحصائياً بين نسب الطلاب وفقاً للمعدل الأكاديمي وواضح أن النسبة الأعلى كانت في حالة المعدلات الأعلى، وهنا وبصفة عامة يمكن استنتاج أن الطلاق لا يؤثر على المعدل الأكاديمي، بل ويمكن اعتبار تأثيره إيجابياً حيث كانت النسبة الأعلى من الطلاب حاصلين على معدلات مرتفعة.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: هل توجد فروق في مستوى الإيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية من أبناء المطلقين تعزى إلى الجنس (ذكر-أنثى)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test في الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الإيجابية، فكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (٧):

جدول (٧)

دلالة الفروق في الإيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية والتي ترجع لاختلاف الجنس (درجات الحرية = ١٦٤)

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم التأثير d
طلاب	٣١,٣٠	٤,٧٠٠	١,٩٨٧	٠,٠٥	٠,٣٠٨
طالبات	٣٢,٧٠	٤,٣٥١			

يتضح من جدول (٧) أنه: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في الإيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزي إلى اختلاف الجنس، والفروق لصالح الإناث، وكانت قيمة d كمؤشر لحجم التأثير تساوي ٠,٣٠٨، وهو ما يوضح أن الفروق بين الذكور والإناث في الإيجابية ضعيفة.

رابعاً: نتائج السؤال الرابع:

نص السؤال الرابع على: " هل توجد فروق في مستوى الإيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية من أبناء المطلقين تعزى إلى الحالة الاقتصادية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA في الكشف عن دلالة الفروق في الإيجابية والتي ترجع لاختلاف الحالة الاقتصادية (لا يوجد دخل، أقل من ٥٠٠٠ ريال، أكثر من ٥٠٠٠ ريال)، فكانت النتائج كما هي موضحة في التالي:

جدول (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للإيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية وفقاً للحالة الاقتصادية

الحالة الاقتصادية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا يوجد دخل	٢٥	٣٠,٨٤٠	٤,١٩٠
أقل من ٥٠٠٠ ريال	٦٣	٣٢,١٧٥	٤,٧١٦
أكثر من ٥٠٠٠ ريال	٧٨	٣٢,٢٠٥	٤,٥٧١

يتضح من جدول (٨) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات درجات الطلاب في الإيجابية وفقاً للحالة الاقتصادية، وللتحقق من دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، علماً بأنه كان هناك تجانس بين المجموعات الثلاث في التباين حيث بلغت قيمة اختبار ليفين Levene لتجانس التباين ٠,٣٤٠ وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (٩):

جدول (٩)

دلالة الفروق في الإيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية والتي ترجع لاختلاف الحالة الاقتصادية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣٨,٨١٩	٢	١٩,٤٠٩		
داخل المجموعات	٣٤٠٩,١٥٧	١٦٣	٢٠,٩١٥	٠,٩٢٨	٠,٣٩٧
الكلية	٣٤٤٧,٩٧٦	١٦٥			غير دالة

يتضح من جدول (٩) أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائية في الإيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزي إلى اختلاف الحالة الاقتصادية.

خامساً: نتائج السؤال الخامس:

نص السؤال الخامس على: هل توجد فروق في مستوى الإيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية من أبناء المطلقين تعزى إلى من يعيش معه الطالب (الأب، الأم، أخرى)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA في الكشف عن دلالة الفروق في الإيجابية والتي ترجع لاختلاف من يعيش معه الطالب (الأب، الأم، أخرى)، فكانت النتائج كما هي موضحة في التالي:

جدول (١٠)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للإيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية وفقاً لمن يعيش معه الطالب

من يعيش معه الطالب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مع الأم	٩١	٣٢,٣٨٥	٤,٧٠٩
مع الأب	٥٦	٣١,٦٤٣	٤,٢٢٧
أخرى (غير الأم والأب)	١٩	٣١,١٠٥	٤,٩٠٩

يتضح من جدول (١٠) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات درجات الطلاب في الإيجابية وفقاً لمن يعيش معه الطالب، وللتحقق من دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، علماً بأنه كان هناك تجانس بين المجموعات الثلاث في التباين حيث بلغت قيمة اختبار ليفين Levene لتجانس التباين ٠,٦١٤ وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (١١):

جدول (١١)

دلالة الفروق في الإيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية والتي ترجع لاختلاف من يعيش معه الطالب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣٥,٧٩١	٢	١٧,٨٩٥	٠,٨٥٥	٠,٤٢٧ غير دالة
داخل المجموعات	٣٤١٢,١٨٥	١٦٣	٢٠,٩٣٤		
الكلية	٣٤٤٧,٩٧٦	١٦٥			

يتضح من جدول (١١) أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائية في الإيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى إلى اختلاف من يعيش معه الطالب.

تفسير النتائج العامة للدراسة:

١- ارتفاع مستوى الإيجابية لدى أبناء المطلقين:

أظهرت النتائج أن مستوى الإيجابية كان مرتفعاً لدى طلبة المرحلة الثانوية من أبناء المطلقين، مما يشير إلى أن تجربة الطلاق لم تؤدّ إلى ضعف في التوجه الإيجابي أو النظرة المتفائلة للحياة.

ويتفق ذلك مع نظرية علم النفس الإيجابي Positive Psychology التي تؤكد أن الإيجابية تمثل قدرة نفسية ديناميكية يمكن أن تعمل كعامل مناعة نفسية (Keyes, 2007; Caprara et al., 2010). وعلى الرغم من أن الطلاق حدث ضاغط، إلا أن الأبناء قد يطورون آليات تكيف إيجابية من خلال الدعم الاجتماعي أو الشعور بالمسؤولية المبكرة، ويتفق هذا مع ما أشار إليه عزب (٢٠٢١) ونعمات وعلوان (٢٠١٤) بأن الإيجابية تتجلى في قدرة الفرد على التوازن النفسي رغم الضغوط، إلا أن هذه النتيجة خالفت بعض الدراسات مثل (Eustache, Lansford (2014) and Jonathan (2023) التي ربطت الطلاق بانخفاض التكيف النفسي، لكنها تتفق مع الاتجاه الحديث الذي يرى أن الأثر النفسي للطلاق ليس حتمياً سلبياً، بل يتوقف على العوامل الوسيطة مثل الدعم الأسري وشخصية الطالب.

٢- عدم تأثير التحصيل الدراسي بالطلاق:

أظهرت النتائج أن النسبة الكبرى من الطلاب كانت معدلاتهم ممتازة؛ مما يعني أن الطلاق لم يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي؛ وقد يكون الأبناء المتأثرون بالطلاق يعوضون الحرمان الأسري بالتركيز الدراسي كآلية دفاع نفسي، حيث يشير ردادي (٢٠٠٢) والزيات (٢٠٠١) إلى أن التحصيل الدراسي يتأثر بعوامل ذاتية كالطموح والدافعية أكثر من العوامل الأسرية البحتة، وأن العوامل العقلية والدافعية والاجتماعية قد تتكامل لتعويض الآثار السلبية للطلاق، إلا أن هذه النتيجة تخالف ما توصلت إليه Erickson (2018) التي وجدت علاقة بين تفكك الأسرة وضعف الأداء الأكاديمي.

٣- فروق بين الجنسين لصالح الإناث في الإيجابية

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح الإناث، ويرجع ذلك إلى أن الإناث أكثر قدرة على التعبير الوجداني والتكيف الاجتماعي، وغالباً ما يتلقين دعماً عاطفياً أكبر من الأمهات بعد الطلاق، حيث ترى نظرية التفاعل الاجتماعي الاجتماعي-العاطفي Socioemotional Selectivity Theory أن الإناث أكثر ميلاً للحفاظ على علاقات داعمة إيجابياً. ويتفق ذلك مع نتائج عزب (٢٠٢١) التي بينت أن الفتيات المراهقات يظهرن مستويات أعلى من الإيجابية والرضا عن الحياة.

٤- عدم وجود فروق في الإيجابية وفق الحالة الاقتصادية

تشير النتائج إلى أن الإيجابية ليست مرتبطة بمستوى الدخل، ويعزز ذلك مفهوم الإيجابية كميل معرفي-انفعالي ثابت نسبياً لا يتأثر بالعوامل المادية المباشرة (Caprara et al., 2012)؛ أي أن القيم النفسية والاجتماعية والدينية ربما تمثل عامل دعم أقوى من الجانب المادي، يتفق هذا مع دراسة فاجناني وآخرين (2018) التي أوضحت أن التفكير الإيجابي ينبع من رأس المال النفسي وليس الاقتصادي.

٥- عدم وجود فروق تبعاً لمن يعيش معه الطالب

لم تُظهر النتائج فروقاً في الإيجابية سواء عاش الطالب مع الأب، الأم، أو غيرها، وقد يدل ذلك على أن نوعية العلاقة وجودتها أهم من الجهة التي يعيش معها الطالب، ووفقاً لنظرية التعلق (Attachment Theory)، فإن وجود

شخص داعم ومتقبل في حياة الطالب - وليس مجرد الحضور الفيزيائي للأب أو الأم - هو ما يحدد التكيف النفسي، كما تشير نتائج Nilgun (2013) إلى أن الدعم العاطفي يمكن أن يعوض غياب أحد الوالدين.

التوصيات:

١. ضرورة تعزيز البرامج الإرشادية المدرسية التي تُعنى بدعم الطلاب والطالبات من الأسر المطلقة ومساعدتهم في تطوير التكيف الإيجابي.
٢. رفع الوعي الأسري بأهمية توفير بيئة مستقرة وداعمة للأطفال بعد الطلاب، لضمان استمرارية التحصيل الدراسي.
٣. تقديم ورش عمل للطلاب تركز على بناء الإيجابية والمرونة النفسية، والقدرة على التكيف مع الضغوط.
٤. دعوة الباحثين إلى إجراء دراسات مستقبلية تتناول متغيرات أخرى مثل القلق، المرونة النفسية، والدعم الأسري وتأثيرها على التحصيل الدراسي.
٥. تعزيز التعاون بين المؤسسات والأسر لتحقيق بيئة تعليمية ونفسية داعمة.
٦. تعزيز المناخ المدرسي الإيجابي الذي يدعم الانتماء ويقلل من وصمة "الأسرة المطلقة".
٧. دمج مفاهيم علم النفس الإيجابي في المناهج الدراسية لتعزيز مهارات التكيف، الأمل، والتفاؤل لدى الطلاب.

بحوث مقترحة:

١. دراسة طولية لمتابعة تطور الإيجابية والتحصيل عبر المراحل التعليمية لأبناء المطلقين.
٢. بحث مقارنة بين أبناء المطلقين والأبناء من الأسر المستقرة في ضوء متغيرات نفسية أخرى مثل المرونة النفسية والتوافق الاجتماعي.
٣. دراسة نوعية لفهم التجارب الذاتية لأبناء المطلقين من خلال المقابلات أو المجموعات البؤرية.
٤. بحث تجريبي تطبيقي حول فاعلية برنامج إرشادي قائم على التفكير الإيجابي في تحسين التحصيل الدراسي لدى أبناء المطلقين.
٥. تطبيق البحث على عينات أخرى من طلاب التعليم العام للمرحلتين (الابتدائية، المتوسطة).

قائمة المراجع:

المراجع العربية

اسماعيل، ياسر (٢٠٠٩). المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيتهم الأسرية [رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين]. دار المنظومة.

<https://search.mandumah.com/Record/541534>

- بدوي، أحمد (٢٠٠٠). معجم العلوم الاجتماعية. مكتبة لبنان، بيروت.
- تعلب، صبرين صلاح (٢٠١٨). مقياس إيجابية الشباب الجامعي في ضوء نموذج بنائي تكاملي لمعايير الإيجابية في التوجهات العالمية: دراسة استكشافية / سيكومترية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٤ (١٢)، ١-٥٩.
- الجريس، منيرة (٢٠١٨). العنف المعنوي الأسري وعلاقته بتدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الدريدي، داليا الصادق (٢٠١٤). الأثر النفسي للطلاق في التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة مرحلة الأساس كلية أم درمان [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.
- الدوسري، سعيد عبدالله مبارك، والرشودي، هناء صالح (٢٠٢٣). الخصائص السيكومترية لمقياس الإيجابية في المجتمع السعودي. المجلة السعودية للعلوم النفسية، ٩، ٧٩-٩٠.
- راداري، زين بن حسن (٢٠٠٢). المعتقدات الدافعية واستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم في علاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مدارس منارات المدينة المنورة. مجلة كلية التربية بالقازيق، ٤١، ١٧١-٢٣٤.
- سعد، زهراء (٢٠٢١). التفكير الإيجابي وأهميته لدى معلمات رياض الأطفال. مجلة بحوث ودراسات الطفولة، ٣ (٦)، ١٨١-١٩٨.
- سياطه، مباركة وبغيز، نورية (٢٠٢١). التفكك الأسري وأثره على التحصيل الدراسي لدى أبناء المتمدربين (الطور المتوسط). جامعة احمد دراية-ادار، الجزائر.
- السيوطي، عبدالناصر (٢٠٠٨). الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية لدى أبناء المطلقين في منطقة الخليل: دراسة مقارنة. حوليات آداب عين شمس، ٢٩٩، ٣٦-٣٤٢.
- الشمري، ضيف الله حمد. (٢٠٢٣). تأثير طلاق الأبوين على جنوح الأحداث في دولة الكويت. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، ٤٧ (٣)، ٣٧٠-٤١٣.
- الشواحيلى، هدى أحمد (٢٠١٠). علم الاجتماع الأسري وتحليل التوافق الزوجي. دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

الضحيان، منيرة صالح سعيد (٢٠١٧). اتجاهات ربّات الأسر نحو أسباب الطلاق في مدينة عنيزة وعلاقتها بكل من عمل المرأة والدخل المالي للأسرة. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية*، ١ (٧)، ٧٩-١٠٦.

عزب، هاني (٢٠٢١). برنامج إرشادي تكاملي لتنمية الإيجابية وأثره على الرضا عن الحياة لدى المراهقين مرتفعي القلق [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية جامعة الأزهر.

الغرايبة، فاكروعليمات، حمود (٢٠١٢). التأثيرات النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال دراسة عينة من الاطفال في دار الضيافة في اتحاد المرأة الأردنية. *مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية*، ٩ (٢)، ٩٧-١١٩.

الغريبي، فاطمة الزهراء (٢٠١٦). مشكلات أبناء الطلاق: رؤية تحليلية. *حوليات آداب عين شمس*، ٤٤، ٤٤٥-٤٧١

الفنجري، حسن عبدالفتاح (٢٠٠٨). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات علم النفس الإيجابي في التخفيف من قلق المستقبل. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٣، ٣٩-٢١٩.

كريمة، فوداد (٢٠١٧). أسباب الطلاق وآثاره. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*، ١١ (٢)، ١٧٦-١٥١.

محمد، ماهر أنور كامل (٢٠١١). المشكلات المدرسية للأطفال تحت الرؤية وعلاقتها بدافعية الإنجاز. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.

مقيروحي، أسماء (٢٠١٧). الظروف الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي للتلميذ. جامعة الشهيد حمه لخضير، الجزائر.

<https://dspace.univ-eloued.dz/handle/123456789/1046>

نعمات، شعبان و علوان، عبدالرؤوف (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس وأثره في زيادة المرونة الإيجابية. *مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية*، ١٨ (٢)، ١٧٦-٢١١.

الوعيل، أمل (٢٠٢١). علاقة التفكير الإيجابي بالتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية جامعة الأميرة نورة بالملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٥ (١٠)، ١٢٢-١٤١.

يحياء، عائشة فقهيد (٢٠٢١). الإيجابية وعلاقتها بالمناعة النفسية لدى عينة من متلقي لقاحات (كوفيد"١٩") في مدينة الرياض. *مجلة العلوم التربوية*، ٨ (٣)، ٣٠-١.

يحيى، مريم عبدالله (٢٠٢١). المشكلات الاجتماعية والنفسية للطلاق وطرق علاجها. *مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية*، ٢٠ (١)، ٤٢-٤٨.

يونس، رائد (٢٠٢٠). فاعلية نمط تدريسي وفق أنموذج برونز في تحصيل مادة النحو والاحتفاظ به عند طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*، ٢ (٢)، ٥٣-٨٦.

المراجع الأجنبية:

- Alabi, M.A & Jimoh, J.A & Biwai, Y & Lasisi, A.K.(2021). *Secondary School Students in Oshodi/Isolo Local Government Area of Lagos State*. Federal University of Kashere, Nigeria.
- Alessandri, G., Caprara, G. V., & Tisak, J. (2012). The unique contribution of positive orientation to optimal functioning: Further explorations. *European Psychologist*, 17, 44–54.
- Caprara, G. V., Alessandri, G., Eisenberg, N., Kupfer, A., Steca, P., Caprara, M. G., Yamaguchi, S., Fukuzawa, A., & Abela, J. (2012). The positivity scale. *Psychological assessment*, 24, 701–712.
- Caprara, G., Steca, P., Alessandri, G., Abela, J., & McWhinnie, C. (2010). Positive orientation: Explorations on what is common to life satisfaction, self-esteem, optimism. *Epidemiology and Psychiatric Sciences*, 19, 63-71.
- Erickson, O. (2018). *Foster Care and Education: Exploring the Success of Interventions Aimed to Improve Academic Achievement of Foster Children*. Minnesota: St. Catherine University.
- Eustache, B. N.-A.-N., & Jonathan, E. M. (2023). A Comparative Study of Academic Performance Between Students of Divorced and Intact Parents. *Futurity Education*, 3(4), 60-72.
- Fagnani,A. McKennyd,Thomas,H. Allisone,H. Anglina,Jeremy,C. Shortb,W., Droverb, Regan M. Stevensonc (2018). The power of positivity? The influence of positive psychological capital language on crowdfunding performance. *Journal of Business Venturing*,1 -18.
- Heaton, J. (2010). *South Africa Family Law* (3rd ed.). LexisNexis
- Keyes C. L. (2007). Promoting and protecting mental health as flourishing: a complementary strategy for improving national mental health. *The American psychologist*, 6, 95–108.
- Lansford, J. (2014). Parental Divorce and Children's Adjustment. *SAGE Journals*, 20, 25-39
- Nes, L. S., & Segerstrom, S. C. (2006). Dispositional optimism and coping: a meta-analytic review. *Personality and social psychology review. An official journal of the Society for Personality and Social Psychology, Inc*, 10, 235 251.
- Nilgun O., (2013) Effects of Divorce on Children, *Journal of Management System*, 7(1),1-56.
- Preller, B. (2013). *A Guide to Divorce and Separation in South Africa*. Random House.